

## مهاره الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول الابتدائي في مادة لغتي باستخدام التقنيات الحديثة

نوف عبد العزيز ضيف الله النفيعي\*، أرين صالح محمد الصخير،  
غادة حسن محمد عطية

طالبة ماجستير، قسم تقنيات التعليم، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية

\*nnooff11@gmail.com

### مستخلص الدراسة

تتمحور مشكلة البحث عن مستوى الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول في مادة لغتي، وكيف سنقوم بتحويل هذا الضعف إلى مهارات قرائية ونقاط قوة، تجعل من الطالبات نماذج رائعة تمثل صدق عينة البحث وكيف أسهمت هذه العينة في تطوير الأداء القديم ليصبح تقدمًا مشهودًا لهذه الدراسة.

وقد تمحور الإطار النظري حول أن الفهم القرائي عملية عقلية معرفية تقوم على فهم معنى الكلمة وفهم معنى الجملة، ومعنى الفقرة، وتمييز الكلمات، وإدراك المعلقات اللغوية.

يهدف البحث لرفع مستوى الفهم القرائي ومهارات الإدراك لدى طالبات الصف الأول الابتدائي في مادة لغتي، وجعل هذا البحث بمثابة المساعد المهم لتحسين أداء المعلمات وتهيئتهن لتطوير مهارة الفهم القرائي لدى الطالبات، وهنا تكمن أهمية سؤال لماذا نريد تطوير مهارة الفهم القرائي للطالبات، حتى تنتقل الطالبة من مرحلة إلى مرحلة وقد أصبحت في كامل مهاراتها اللغوية.

وتوصلنا في بحثنا إلى النتائج التالية:

- 1- إثراء مقررات اللغة العربية في الصفوف الأولية بنماذج مكثفة للفهم القرائي.
- 2- تطوير طرق تدريس مادة لغتي من الأسلوب التقليدي إلى الأساليب المشوقة وأساليب التقنيات الحديثة مما يسهم في رفع مستوى الفهم القرائي لدى الطالبات.
- 3- استخدام التقنيات الحديثة يرفع من مفهوم واستيعاب الفهم القرائي لدى الطالبات في مادة لغتي.
- 4- استخدام التقنيات الحديثة يجعل لتدريس مادة لغتي أكثر تشويق وامتعة.

- 5- التوصل لحل مشكلة الفهم القرائي من خلال تدريب الطالبات على الأساليب الحديثة للفهم القرائي.  
6- استخدام التقنيات الحديثة يساعد في فهم الفهم القرائي في مادة لغتي.  
7- استخدام التقنيات الحديثة في تبسيط المفردات اللغوية لمادة لغتي.  
الكلمات المفتاحية: مهارة الفهم القرائي، الصف الأول الابتدائي، التقنية الحديثة.

## The Reading Comprehension Skill of First-Year Primary School Students in my Language Subject Using Modern Technologies

Nouf Abdulaziz Dhaif Allah Alnafiei\*, Areen Saleh Mohammad Alsukhaybir,  
Ghadah Hassan Mohammed Attiah

Master's Student, Department of Educational Technologies, College of Education, Imam  
Muhammad bin Saud Islamic University, Kingdom of Saudi Arabia

\*nnooff11@gmail.com

### Study Abstract

The research problem revolves around the level of reading comprehension among first-grade female students in the subject of "My Language," and how we can transform this weakness into reading skills and strengths. This transformation aims to make the students excellent models representing the sincerity of the research sample and to show how this sample contributed to developing previous performance into a notable advancement for this study.

The theoretical framework focuses on reading comprehension as a cognitive mental process that involves understanding the meaning of words, sentences, paragraphs, distinguishing words, and recognizing linguistic elements.

The aim of the research is to raise the level of reading comprehension and cognitive skills of first-grade female students in the subject of "My Language." The research

serves as an important tool for improving the performance of teachers and preparing them to develop students' reading comprehension skills. This underscores the importance of the question: Why do we want to develop students' reading comprehension skills? The goal is to ensure that students progress through educational stages with full linguistic skills.

The key findings of the research are as follows:

1. Enriching Arabic language curricula in early grades with intensive reading comprehension models.
2. Developing teaching methods for the subject "My Language" from traditional approaches to engaging and modern technological methods, which contribute to enhancing students' reading comprehension.
3. Using modern technologies enhances the understanding and comprehension of reading among students in the subject "My Language".
4. Implementing modern technologies makes teaching the subject "My Language" more engaging and enjoyable.
5. Solving the reading comprehension problem by training students in modern reading comprehension methods.
6. Modern technologies help in understanding reading comprehension in the subject "My Language".
7. Using modern technologies simplifies the linguistic vocabulary of the subject "My Language".

**Keywords:** Reading Comprehension Skills, First Grade, Modern Technology.

## الفصل الأول: المقدمة والتعريف بمشكلة الدراسة

### مقدمة الدراسة

للتغنا العربية مكانة تقصُر عن وصفها العبارات، وقدسية انفردت بها عن سائر اللغات، فهي لغة القرآن الخالدة، وهي دعامة من دعائم المجتمع، وهذا يحتم الاهتمام بمهاراتها وأهمية إكسابها للتلاميذ.

وتتمثل اللغة في مهارات أربع هي الاستماع والتحدث، والقراءة، والكتابة، ويندرج تحت كل واحدة مجموعة من المهارات الفرعية، ومادامت اللغة لا يتحقق تعليمها إلا بإتقان هذه المهارات فلا بد من إكساب المتعلم المهارات الأربع والمهارات الفرعية لتتضافر وتنتج المهارة العامة (البجة، ٢٠٠٣م، ص ٨٣).

وعلى الرغم من أهمية إكساب المتعلم مهارات اللغة في تكامل ووحدة وترابط، حيث تؤثر كل مهارة لغوية في المهارات الأخرى وتتأثر بها، فإن مهارات القراءة هي الأهم وهي الخطوة الرئيسية الهامة في تعليم اللغات الحية؛ لكونها الأساس الذي تبنى عليه جميع المهارات اللغوية الأخرى، لذلك فإن القدرة على القراءة من أهم المهارات التي يمتلكها الفرد في المجتمع (الخليفة، ٢٠٠٤م، ص ١١٧).

وتمثل القراءة النافذة إلى الفكر الإنساني الموصلة إلى كل أنواع المعرفة المختلفة وبامتلاكها يستطيع الفرد أن يجول في المكان والزمان وهو جالس على كرسيه، وإذا عدنا إلى المدرسة، فإن التلميذ يتعلم حقائق المواد الدراسية المختلفة بلجوئه إلى قراءتها (عبد المجيد، ٢٠٠٥م، ص ٨١)، ولذلك فإن القراءة أساس كل تقدم ودعامة كل نهضة، وهي عماد الزاد الفكري واللغوي والموارد الذي تُستقى منه فنون اللغة الأخرى، وهي أداة لا يمكن الاستغناء عنها كوسيلة للدراسة، ويعد النجاح في تنمية الأداء القرائي لدى المتعلم ضماناً لنجاحه في سائر فروع اللغة الأخرى (عبد الرحيم، ٢٠٠٧م، ص ٤٤).

ويتضح من ذلك أن القراءة تؤدي وظائف رئيسية في حياة الفرد والمجتمع فهي مصدر الحصول على المعلومات والأفكار والأحاسيس التي لدى الآخرين، ولها أهمية كبيرة إذ عن طريقها يستطيع المتعلم التعرف على ما كان لدى الأجيال عبر القرون المختلفة.

في هذا البحث قمنا بالتوصل إلى المشكلة، وهي: عدم بناء معرفة متكاملة لدى المتعلم حول العالم المحيط به، وعدم إدخال تدريس الفهم والاستيعاب في المناهج الدراسية، وقلة توفير سياقات تعاونية لتنمية مهارات الفهم المطلوبة، إضافةً إلى تدني حصيلة المتعلم من المفردات اللغوية، وعدم التركيز على تحديد مجال

متسلسل ومتتابع من عمليات وأنشطة التدريس المستخدمة، وعدم توفير تدريس فعال لمهارات الفهم القرائي على المستوى المدرسي، والتي سنقوم بحلها بعد انتهائنا من اختبار العينة التي قمنا بإعداده في هذا البحث المخطط لكي يتم عرضه على مجلة محكمة من قبل دكاترة معتمدين في المملكة العربية السعودية في إحدى الجامعات السعودية.

ثم لخصنا أهداف البحث التي تتفرع من مشكلة البحث لنصل إلى نتائج أعمق بعد أسئلة دقيقة ومحددة. بعد ذلك تطرقنا إلى أهمية البحث، ثم حدود الدراسة، وتلاها مصطلحات البحث الذي قمنا بتعريف أهم المصطلحات المهمة التي قد تجهل غير المتخصصين في هذا المجال، حتى تتضح فكرة البحث وتنجلي الاشتباهاات لدى القارئ أيًا كان تخصصه، وبعدها عرجنا على الدراسات السابقة التي تناولت نفس مشكلة بحثنا ولخصنا أهم النتائج التي توصلت له هذه الدراسات.

وبعدها كانت فرضيات الدراسة التي سنكملها بعد انتهاء الاختبار الذي أجريناه، ثم دوننا خطوات الدراسة وإجراءاتها، بعد ذلك استنتجنا الإطار النظري للدراسة ثم تناولنا مستويات الفهم القرائي، حتى وصلنا إلى العوامل المؤثرة في الفهم القرائي وختامًا لخصنا طرق قياس الفهم القرائي.

وانطلاقاً من أهمية القراءة فقد تضمنت الأهداف التربوية التي حددتها سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية في كتب لغتي للصفوف الأولية الثلاث ما يلي:

- أن يتيح التعليم القرائي للتلميذ الرغبة في التوسع القرائي، والميل إلى القراءة الذاتية.
- التمكن الملائم من مهارات القراءة الجهرية والصامتة.
- القدرة على التقاط الفكرة العامة للموضوع والأفكار الأساسية به، وغرض الكاتب منه.
- تعبير التلميذ عما فهمه من النص المقروء، والسيطرة الملائمة على المهارات النحوية والإملائية والخطية (وزارة التربية، 2024م).

وتتضمن القراءة كمهارة لغوية ثلاث مهارات رئيسية مترابطة كلها ضرورية في المرحلة الأساسية الأولى، وهي مهارات متصلة لا منفصلة ومن الضروري العمل على تنميتها، وهي مهارة التعرف والنطق، والفهم (حراشنة، 2007م، ص 78).

ويعد الفهم القرائي أهم مهارات القراءة، وأهم أهداف تعليمها، فتعليم القراءة يستهدف في كل المراحل والمستويات تنمية القدرة على فهم ما تحتويه المادة المطبوعة، والقراءة الحقيقية هي القراءة المقترنة

بالفهم، وإذا كانت القراءة عملية معقدة تتضمن عدة عمليات فرعية، فإن الفهم هو العملية الكبرى التي تتمحور حولها كل العمليات الأخرى (موسى، ٢٠٠١م، ص ٦٩).

ويعدّ فضل الله (٢٠٠١م، ص ٨٢) الفهم القرآني مطلباً لغوياً، وتعليمياً، وتربوياً فهو ضمان للارتقاء بلغة المتعلم وتزويده بأفكار ثرية، وإلمامه بمعلومات مفيدة، وإكسابه لمهارات النقد في موضوعية، وتعويدَه على إبداء الرأي وإصدار الأحكام المقرونة بما يؤيدها، ومساعدته على ملاحظة الجديد لمواجهة ما يصادفه من مشكلات وتزويده بما يعينه على الإبداع.

وفي هذا البحث سنتطرق إلى أهمية الفهم القرآني في عصر تزايدت فيه المواد القرائية، وحد من الضعف في هذه المهارة لأنه لم يعد التلميذ قادراً على قراءة كل ما ينبغي عليه قراءته؛ لذا فإنه من الضروري تنمية مهاراته، وعاداته القرائية متمثلة في السيطرة على مهارات فهم المقروء.

### الإحساس بمشكلة الدراسة

أشار نيشن (Nation, 2005) إلى وجود عشرة تحديات رئيسة تقف في وجه فاعلية الفهم القرآني وهي عدم الاهتمام بالفهم والاستيعاب في المرحلة الابتدائية من التعليم، وعدم القدرة على تحديد واكتشاف مهارات الفهم والاستيعاب، وعدم إيلاء قدر مناسب من الاهتمام لمهارات الاستماع والفهم القرآني، وقلة التعامل مع النصوص الأدبية، وعدم بناء معرفة متكاملة لدى المتعلم حول العالم المحيط به، وعدم إدخال تدريس الفهم والاستيعاب في المناهج الدراسية، وقلة توفير سياقات تعاونية لتنمية مهارات الفهم المطلوبة، إضافةً إلى تدني حصيلة المتعلم من المفردات اللغوية، وعدم التركيز على تحديد مجال متسلسل ومتتابع من عمليات وأنشطة التدريس المستخدمة، وعدم توفير تدريس فعال لمهارات الفهم القرآني على المستوى المدرسي.

وفي البيئة السعودية أُجريت عدة دراسات هدفت إلى تنمية مهارات القراءة والفهم القرآني بصفة خاصة منها دراسة كل من: القعطي (١٤٢١هـ) حول تعرف أثر استراتيجية القراءة للدرس في استيعاب المقروء وثباته لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض، والمنتشري (٢٠٠٨م) حول تعرف أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات الفهم القرآني لدى طلاب الصف الأول متوسط، والمالكي (١٤٢٩هـ) حول تقويم النشاطات التعليمية والتقويمية المتضمنة في كتب القراءة بالمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات الفهم القرآني اللازمة للتلاميذ، والعُدَيْقي (٢٠٠٩م) حول تعرف فعالية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية بعض مهارات الفهم القرآني لدى طلاب الصف الأول الثانوي).

وعلى الرغم من هذه المحاولات فثمة مؤشرات تُظهر وجود بعض نواحي القصور في أداء التلاميذ في مهارات الفهم القرائي في مختلف مراحل التعليم، من ذلك وجود صعوبة في تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية، والتمييز بين الفكرة الرئيسة والأفكار الفرعية للنص المقروء، وإدراك ما في النص من مظاهر جمالية ودلالات رمزية إيحائية للألفاظ والتعبيرات والأساليب التي يستخدمها النص، و القدرة على توليد معانٍ وأفكار جديدة عما قرأ، وقد أشار إلى ذلك بعض المعلمين والمشرفين التربويين من خلال تبادل الزيارات الصفية واللقاءات التدريبية في حلقات التدريب التربوي.

وإضافة إلى ما سبق فقد لاحظن الباحثات من واقع خبرتهن في الميدان التربوي كون بعضهن يعملن معلمات للغة العربية في المرحلة الابتدائية وجود بعض المؤشرات التي تشير إلى انخفاض مستوى التلاميذ في مهارات الفهم القرائي، وقد بدا ذلك في بعض مهارات الفهم القرائي؛ فالتلميذ لا يستطيع ترتيب الأفكار أو الأحداث وفقاً لورودها بالنص المقروء، ويجد صعوبة في استنتاج بعض المعاني المستفادة من النص المقروء، وتضعف قدرته على اقتراح عدد من الحلول المتنوعة والمناسبة لمشكلة ما تضمنها النص المقروء، إضافة إلى ضعفه في اقتراح أكبر عدد من الأسباب المتنوعة والمقنعة لمشكلة معينة تضمنها النص المقروء، وكذلك عند تقديم عدة نهايات جديدة وغير متوقعة لأحداث النص أو القصة المقروءة.

### تحديد مشكلة الدراسة

مما تقدم يتضح أنه على الرغم من أهمية تنمية مهارة الفهم القرائي لطالبات الصف الأول الابتدائي فإنه ثم ما يشير إلى ضعف تلك المهارات لدى طالبات الصف الأول الابتدائي وأن هناك نقصاً في البحوث والدراسات المعنية بالفهم القرائي في المرحلة الابتدائية.

ويمكن صياغة مشكلة هذا البحث في السؤال الآتي:

ما أثر استخدام التقنيات الحديثة في رفع مستوى مهارة الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول الابتدائي في مادة لغتي؟

## فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية للبحث هي:

يوجد أثر إيجابي في رفع مستوى الطالبات في الفهم القرائي في مادة لغتي تعزى لاستخدام التقنيات الحديثة في التدريس.

## هدف البحث

1- قياس أثر توظيف التقنيات الحديثة في التدريس لرفع مستوى طالبات الصف الأول الابتدائي في مادة لغتي.

2- إيجاد طرق فعالة لتحسين مهارة الفهم القرائي لدى الطالبات بما يناسب المرحلة الدراسية.

## أهمية البحث

تكمن أهمية البحث فيما يلي:

- يعد من البحوث القليلة التي تهتم بمشكلة صعوبة الفهم القرائي.
- مساعدة المعلمات في إعداد الطرق الصحيحة والمناسبة في تطوير مهارات الطالبات في الفهم القرائي.
- تهيئة طالبات مدارس المملكة العربية السعودية من مرحلة الصفوف الأولية إلى المراحل التالية في فهم المقروء وتطوير مهارات الإدراك لديهن.
- تقديم مجموعة من النتائج والتوصيات التي تساعد في زيادة الوعي والإدراك لأهمية استخدام التقنيات الحديثة ورفع مستوى الفهم القرائي لدى الطالبات.

## حدود الدراسة

**الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة على دراسة أثر استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مادة لغتي للصف الأول الابتدائي.

**الحدود المكانية:** تطبيق الدراسة على عينة من طالبات المرحلة الابتدائية للصف الأول الابتدائي في مدارس المتقدمة في مدينة الرياض.

**الحدود الزمانية:** طبق البحث في الفصل الدراسي الثالث من العام 1445هـ.

## مصطلحات البحث

**مهارة:** القدرة أو الكفاءة المكتسبة من خلال التدريب والممارسة في إنجاز مهمة أو نشاط معين بطريقة فعالة وماهرة.

**الفهم القرآني:** أشار إليه سليمان إبراهيم، (2013، ص31) بأنه: "القدرة على تحديد معنى المفردات، وإيجاد المعنى من السياق، والربط الصحيح بين معاني المفردات والجمل، والتمييز بين الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية للنص المقروء، وإدراك العلاقات والمتعلقات بين المفردات اللغوية، وإدراك المعنى القريب والبعيد الذي يقصده الكاتب، وتنظيم الأفكار وتذكرها واستخدامها فيما بعد في الأنشطة الحالية والمستقبلية.

**الصف الأول:** هي أول مراحل التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية.

**التقنيات الحديثة:** مجموعة من التطورات والابتكارات التكنولوجية المتقدمة التي ظهرت في السنوات الأخيرة وتحديث تغيرات جوهرية في مختلف جوانب الحياة.

## الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

### أولاً: الإطار النظري

يشير حمدي الفرماوي (1986: 577) إلى أن الفهم القرآني هو التعرف على الكلمات ومعانيها وتجميعها في صورة وحدات فكرية، والتركيز على تلك الوحدات الفكرية من أجل فهم المعنى الكامل للجمل، وإدراك العلاقات بين الجمل لتمكنه من إدراك معنى الفقرة وإدراك العلاقات القائمة بين تلك الفقرات يمكنه حينئذ أن يفهم معن النص كاملاً.

وقدم إبراهيم الرفاعي (2003: 51) تعريفاً للفهم القرآني ينص على أنه القدرة على تحديد معنى المفردات، وإيجاد المعنى من السياق، والربط الصحيح بين معاني المفردات والجمل، والتمييز بين الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية للنص المقروء، وإدراك العلاقات والمتعلقات بين المفردات اللغوية، وإدراك المعنى القريب والبعيد الذي يقصده الكاتب وتنظيم الأفكار وتذكرها واستخدامها فيما بعد في الأنشطة الحالية والمستقبلية.

ويذكر مراد عيسى (2005: 61) أن الفهم القرآني هو عملية عقلية معرفية تقوم على فهم معنى الكلمة فهم معنى الجملة، فهم معنى الفقرة، تمييز الكلمات، إدراك المتعلقات اللغوية، التمييز بين المعقول وغير المعقول، معرفة سمات الشخصية، إدراك علاقة السبب - النتيجة، إدراك القيمة المتعلقة من النص، وضع

عنوان مناسب للقطعة، التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به، معرفة الجملة المحوية في النص. كما أنه عملية عقلية ما وراء معرفية تقوم على مراقبة المتعلم لذاته ولاستراتيجياته التي يستخدمها لإثراء القراءة وتقديمه لها.

ويعرف جمال العيسوي (2007: 19) الفهم القرائي بأنه عملية عقلية يقوم بها القارئ، للتفاعل مع النص المكتوب، مستخدماً خبراته السابقة للتعرف على حروف الكلمة والتعرف على الكلمة، وفهم الكلمة، وفهم الجملة، وفهم الفقرة. ويستدل على فهم القارئ من خلال الإجابة عن أسئلة الاختبار الذي أعد لهذا الغرض.

### مكونات الفهم القرائي:

يذكر سليمان عبد الواحد (2010: 314-315) أن النظريات البنائية للقراءة تقترح أن الفهم القرائي يعتمد على ثلاثة عناصر أو مكونات أساسية هي:

#### (1) القارئ:

تؤثر خصائص القارئ العقلية والمعرفية والانفعالية والدافعية على اختياره للمواد موضوع القراءة، وهذه الخصائص تقف خلف معدل فهمه القرائي، وتؤثر على قدرته على القراءة من حيث الكم والكيف، حيث يختلف معدل إقباله على القراءة وفهمه لها ومثابرتة عليها، باختلاف العوامل العقلية المتمثلة في الذكاء والعمليات المعرفية، والقدرات اللغوية والنفوس اللغوية، وغيرها من الأنشطة العقلية الأخرى.

#### (2) النص موضوع القراءة:

تؤثر طبيعة المادة أو النص موضوع القراءة من الناحيتين الشكلية والموضوعية، من حيث الوضوح والتنظيم وطريقة طباعته وألوانه وتنسبه وعناصر الجذب والتشويق فيه على مدى إقبال القارئ عليه والاهتمام بقراءته.

#### (3) السياق:

قد تؤثر خصائص سياق القراءة، والظروف البيئية التي تحدث فيها على عملية القراءة، وقد وجد أن المواقف الاختبارية والتوترات التي تصاحبها يمكن، أن تؤثر على الفهم القرائي لدى المتعلمين، ويعتبر الغرض من القراءة جزء من سياق القراءة، فالقراءة في مجلة بهدف التسلية تختلف عن القراءة في كتب علمية بهدف التحصيل الدراسي وفهم التفاصيل الدقيقة.

### مسلمات الفهم القرائي:

يشير خيرى المغازي (2004: 118-120) إلى العديد من مسلمات الفهم القرائي يمكن عرضها على النحو التالي:

#### 1- الفهم القرائي يعتمد على ما لدى الفرد من معلومات:

إن فهم القراءة يعتمد على خبرات القارئ ومعرفة اللغة والتعرف على التركيب الإعرابي، وأيضاً على الإسهاب في المادة التي يقرأها.

#### 2- الفهم القرائي عملية لغوية: Reading Comprehension Is Language Process

ويشير إلى أن الفهم القرائي هو عملية الوصول إلى المعنى من خلال اللغة، ولا يستطيع القارئ أن يستكمل عملية التفكير حتى يصل إلى آخر كلمة، أو جملة في النص موضوع القراءة.

#### 3- الفهم القرائي عملية تفكير: Reading Comprehension Is Thinking Process

أشارت الدراسات والبحوث إلى العلاقة الوثيقة بين القراءة والتفكير، حيث يرى البعض أن القراءة هي نوع من حل المشكلات يستخدم الفرد المفاهيم، ويطور ويختبر الفروض، ويعدل هذه المفاهيم ويشقق المعاني وبهذه الطريقة تكون عملية القراءة نوع من التفكير والاستنتاج والقفز في الاستنتاج بهدف الوصول إلى المعاني المتضمنة في النص، ولذا يمكن تقرير أن القراءة هي نشاط ذهني موجه.

#### 4- الفهم القرائي يتطلب تفاعل نشط مع النص: Read incomprehension requires Active Interaction with Text

يجب على القارئ أن يكونوا نشطاء مع المعلومات الجديدة أن يتفاعلوا مع مادة القراءة بحيث تتحد معلوماتهم الحالية مع المعلومات الجديدة الموجودة في النص الذي يقرؤه ويوجد دليل على أن القراء الأقوياء عادةً لا يقرؤون كل كلمة في الفقرة التي يقرؤونها ولكن بدلاً من ذلك فهم يأخذون كلمات معينة لتحديد المعنى ولا يلتفتون إلى باقي الكلمات، وقد يعيدون القراءة ويقرؤون كل كلمة عندما يجدون شيئاً غير متوقع.

### 5- السلاسة أو الطلاقة في القراءة:

السلاسة في القراءة تشير إلى القدرة على معرفة الكلمات بسرعة وقراءة الجمل والفقرات الكبيرة بطريقة سهلة متصلة تشير إلى فهم القارئ لما يقرأ. وكثير من ضعاف القراءة لديهم صعوبة في القراءة بطلاقة وذلك لأنهم في الغالب ليس لديهم الكلمات البصرية الكافية ويبدلون جهد لفك شفرة كثير من الكلمات في القطعة التي يقرؤونها ويغلب على قراءتهم الوقفات الطويلة والتكرارات الكثيرة وذلك لأنهم قد انشغلوا بالتعرف على الكلمات.

### مهارات الفهم القرائي:

لقد حاول الكثير من الباحثين تصنيف مهارات الفهم القرائي، فقد صنف أوتو- تشيستر Otto-Chester مهارات الفهم القرائي إلى ما يأتي:

### أولاً: مهارات التفكير التقاربي Convergent Thinking Skills ويتضمن:

- 1- تحديد الفكرة الرئيسية.
- 2- تحديد التتابع.
- 3- استخدام السياق في التعرف على الكلمات والجمل.
- 4- تحديد السوابق واللواحق من المفردات.
- 5- تحديد الأفكار الجزئية والتفاصيل.

### ثانياً: مهارات التفكير التباعدي Divergent Thinking ويتضمن:

- 1- فهم أغراض الكاتب.
- 2- التمييز بين الحقيقة والخيال.
- 3- تحديد سمات الشخصية.
- 4- إدراك التفاعل الوجداني.
- 5- فهم اللغة المجازية.

6- التنبؤ بنتائج قصة معينة.

### مستويات الفهم القرائي:

اهتم العلماء والباحثون بالفهم القرائي لمكانته وأهميته في تعليم اللغة فحددوا مهاراته ومستوياته، وظهرت عدة تصنيفات لمستويات الفهم القرائي.

فقد صنف هارس وسميث (Harris & Smith (1972) الفهم القرائي في مستويات أربعة هي:

1- **المستوى الحرفي:** ويشير إلى قدرة القارئ على تذكر الحوادث التفصيلية في المادة المقروءة وربطها بالأفكار الرئيسية.

2- **المستوى التفسيري:** ويسير إلى قدرة القارئ على إدراك العلاقات بين الأسباب والنتائج، والوصول إلى التعميمات.

3- **المستوى النقدي:** ويشير إلى قدرة القارئ على إصدار أحكام على المادة المقروءة.

4- **المستوى الإبداعي:** ويشير إلى قدرة القارئ على الاستفادة من الآراء الواردة في المادة المقروءة.

### العوامل المؤثرة في الفهم القرائي:

تتأثر عملية الفهم القرائي بعدد من العوامل وبالرغم من تعدد الآراء حول العوامل المؤثرة في عملية فهم المقروء إلا أن هذه الآراء في جملتها تؤكد أهمية العوامل الأتية:

1- خصائص المقروء: وتشير إلى التركيب القاعدي للجمل داخل النص، ومعاني المفردات ودلالاتها فمعرفة القارئ بقواعد اللغة والقضايا النحوية المختلفة يحسن من قدرته على فهم النصوص المعروضة عليه. (Burns et al,1999:211-214).

2- كما أن امتلاك القارئ للخبرة وافرة من المفردات ومعرفته لمعانيها ودلالاتها ضرورة يجب توافرها ليتمكن من فهم النصوص التي تعرض عليه فصعوبة المفردات لها أثر كبير في إعاقة عملية الفهم القرائي فالجملة التي تحتوي مفردات غير معروفة تكون عملية فهمها أكثر صعوبة من تلك التي لا تحتوي مثل هذه المفردات (Smith,1997:171-173).

3- خصائص القارئ: ويقصد بذلك ذكاء القارئ وخلفيته المعرفية، وتمكنه من اللغة وقواعدها، ودافعيته نحو المقروء وقدرته على التركيز، والتحليل، والاستقصاء ضبط الكلمات والنطق بها. (فهيم مصطفي، 2001:45).

4- نوع القراءة: ويقصد به القراءة الصامتة والجهرية، فالقراءة الصامتة تعد أفضل خيار عندما يكون الهدف هو الاستيعاب القرائي. (شادية التل، 1992:39-40).

5- طريقة التدريس: حيث تشير الدراسات أن لطريقة التدريس شأنًا هاماً في مساعدة القارئ على استيعاب النصوص التي تعرض عليه فكلما لجأ المعلم إلى التنوع في طرق تدريسه لطلابه سهل عليهم عملية الاستيعاب القرائي. (حسنى عصر، 1999:56).

#### طرق قياس الفهم القرائي:

يذكر خيرى المغازي (2004:186-187) أن هناك طرق مختلفة لقياس الفهم لا تختلف عن الطرق التي تستعمل في تقويم تحصيل الطلاب من حيث الأهمية:

- 1- فحص أعمال الأطفال اليومية.
  - 2- استخدام الاختبارات التحريرية الموضوعية.
  - 3- المقابلات الفردية.
  - 4- ملاحظة سلوك الأطفال ملاحظة عملية منظمة أثناء العمل وأثناء الفراغ.
- ولكن المتبع لتلك الطرق يلاحظ وجود عيوب، فيصعب مثلاً قياس الفهم بدقة في الاختبارات التحريرية لأن عوامل الشخصية تؤثر على استجابات الأطفال وكذلك طريقة المقابلات الفردية تجعل الإنسان في موقف مصطنع، والاعتماد على ملاحظة سلوك الأطفال أثناء الفراغ أمر صعب لا يسهل توفير الظروف المواتية الوقت اللازم.

#### ثانياً: الدراسات سابقة

هدفت دراسة جيهان (2019) إلى قياس مستوى التفكير التباعدي والتقاربي لدى طلبة جامعة بغداد للمرحلة الدراسية الأولى والرابعة، تبعاً لمتغير الجنس (الذكور والإناث)، للتخصص (العلمي، والإنساني)، وقد اختارت الباحثة عينة قصدية من الكليات التابعة لجامعة بغداد، البالغ عددها (4) كليات واختارت من هذه الكليات عينة عشوائية بلغ عددها (400) طالب وطالبة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في قياس التفكير التباعدي والتفكير التقاربي، وكانت أدوات البحث أولها لقياس التفكير التباعدي، وثانيًا لقياس التفكير

التقاربي، حيث يكون مقياس الأول من (7) مهارات، وكل مهارة تحتوي على فرعين أو سؤالين، وتم التأكد من صدق الاختبار بطريقة (الصدق الظاهري وصدق البناء) في حين بلغ الثبات بطريقة إعادة الاختبار (0.89)، واستخدمت الباحثة في تحليل البيانات إحصائياً: تحليل التباين الثنائي، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، واختبار (LSD) للتداخلات، ومصفوفة الارتباطات بيرسون، والتحليل العاملي، الطريقة المتعامدة والطريقة المركبة، عن طريق حقيبة إحصائية تم فيها كل ما ذكر.

أما دراسة عبد الرحمن سليمان، ومحمد حسنين، وأيضاً غادة علي، (2023) فقد هدفت إلى إعداد مقياس لتشخيص صعوبات الفهم القرائي والتعبير الكتابي، حيث تكون من محورين أساسين هما الفهم القرائي والتعبير الكتابي، وتم وضع أسئلة هذين المحورين بعد إجراء تحليل محتوى لمناهج اللغة العربية المصرية المقررة على الصفين الأول والثاني الإعدادي، وقد تكون المقياس في صورته النهائية من (45) سؤالاً للفهم القرائي، و(3) موضوعات للتعبير الكتابي، وتم عرض هذه الدراسة على مجموعة من المحكمين للتحقق من صدقه، وقد أسفرت آراء المحكمين عن الإبقاء عن كل عباراته، وتعديل صياغة بعض العبارات، وللتحقق من صدق وثبات المقياس قام الباحثون بتطبيقه على عينة قوامها (262) طالباً وطالبة بالصف الثاني الإعدادي بمدارس (متولي الشعراوي الإعدادية بنين وهدي شعراوي الإعدادية بنات)، بمحافظة القاهرة حيث تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (12 سنة و9 أشهر – 13 سنة و6 أشهر)، بمتوسط قدره (12،85)، وانحراف معياري وقدره (0،387)، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات وأنه صالح للاستخدام في البحوث العلمية.

في حين هدفت دراسة نايف الشمري (2019) إلى التعرف على فعالية استراتيجية KWL على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي، وتحقيقاً لهدف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (48) طالباً من طلاب ابتدائية الفارابي بمدينة حائل، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، حيث تم تقسيم الطلاب إلى مجموعة تجريبية درست باستخدام استراتيجية KWL ومجموعة ضابطة درست بالطريقة المعتادة، وتكونت كل مجموعة من (24) طالباً، وتم إعداد دليل للمعلم لتدريس الطلاب باستخدام استراتيجية KWL، وإعداد أداة اختبار الفهم القرائي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى  $> (0.05)$ ، بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية. وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحث بالاهتمام باستخدام استراتيجية KWL في العملية التعليمية نظراً لما ثبت من

فعاليتها في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب، وكذلك تكثيف الدورات التدريبية لدى المعلمين بما يساهم في صقل خبراتهم وقدراتهم على استخدام استراتيجية KWL في العملية التعليمية.

### الفصل الثالث: خطوات الدراسة وإجراءاتها

#### خطوات الدراسة وإجراءاتها

يهدف هذا الفصل إلى وصف إجراءات الدراسة، من حيث تحديد المنهج المستخدم، ومجتمع الدراسة وعينتها، مروراً بأدوات الدراسة وموادها البحثية ومراحل بنائها، وخطوات إجراء التجربة الاستطلاعية والتجربة النهائية، وأخيراً معالجة البيانات إحصائياً من أجل رصد النتائج وتفسيرها، ويمكن تفصيل هذه الخطوات على النحو التالي:

#### أولاً: منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لتحديد مهارات الفهم القرائي للصفوف الأولية، وكذلك في إعداد وتطبيق أدوات الدراسة واختيار العينة.

#### ثانياً: مجتمع الدراسة وعينة الدراسة

تم تطبيق العينة على طالبات الصف الأول الابتدائي وعددهن 40 طالبة، في الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي 1445هـ في مدارس المتقدمة في مدينة الرياض، وتم اختيار أفراد العينة بالطريقة العشوائية البسيطة.

#### ثالثاً: أدوات الدراسة

أداة البحث المستخدمة في البحث هي الاختبار التحصيلي (اختبار الثبات والصدق).

#### رابعاً: جمع البيانات وتحليلها

تم عمل الاختبار التحصيلي وتحليل البيانات الناتجة بواسطة برنامج التحليل الإحصائي spss

#### خامساً: أخلاقيات الدراسة

تم إجراء الاختبار بموافقة مديرة المدرسة ثم أولياء أمور الطالبات على إجراء هذه الدراسة.

سادساً: إجراءات الدراسة

تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الثالث كاملاً.

إعداد أداة البحث

وذلك بالخطوات التالية:

تطبيق اختبار تحصيلي لقياس أثر استخدام التقنيات الحديثة لرفع مستوى الفهم القرآني في مادة لغتي وذلك من خلال:

- تحديد الهدف من الاختبار: قياس أثر استخدام التقنيات الحديثة في رفع مستوى الفهم القرآني لطالبات الصف الأول الابتدائي.
- تصميم اختبار مكون من 11 فقرة تقيس مستوى الفهم القرآني لطالبات الصف الأول الابتدائي.
- تم عرض الاختبار التحصيلي على مجموعة من المعلمات لمادة (لغتي) وتم التعديل عليه بناءً على آراء المحكمين (صدق المحكمين).
- تم تطبيق الاختبار التحصيلي على مجموعة تجريبية عددها 20 طالبة من طالبات الصف الأول الابتدائي في مدارس المتقدمة في منطقة الرياض في الفصل الدراسي الثالث وذلك لحساب (صدق وثبات الاختبار).
- إعداد مفتاح تصحيح الاختبار التحصيلي والذي يوضح رقم كل فقرة والإجابة الصحيحة والدرجة الكلية للاختبار هي 11 درجة.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة، والتوصيات المقترحة

تطبيق أداة البحث (الاختبار التحصيلي)

• عرض نتائج الفرض:

يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لقياس أثر الفهم القرآني لطالبات الصف الأول الابتدائي في مادة لغتي تعزى باستخدام التقنيات الحديثة لصالح درجات التطبيق البعدي.

DF	Sig	T قيمة	St. Deviation	Mean	N	التطبيق
39	0.006	2.876	0.26675	10.9250	40	البعدي
			0.10674	10.5750	40	القبلي

من الجدول السابق يتضح لنا وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \leq 0.05)$  بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث في الاختبارين القبلي والبعدي لقياس الأثر الإيجابي في الفهم القرائي لطالبات الصف الأول الابتدائي في مادة لغتي تعزى لاستخدام التقنيات الحديثة، لصالح درجات الاختبار البعدي (وهذا يشير إلى قبول فرضية البحث).

/MISSING=ANALYSIS.

#### T-Test

[DataSet0]

#### Paired Samples Statistics

	Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
Pair 1 البعدي	10.9250	40	.26675	.04218
القبلي	10.5750	40	.67511	.10674

#### Paired Samples Correlations

	N	Correlation	Sig.
Pair 1 البعدي & القبلي	40	-.182	.262

#### Paired Samples Test

	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference		t	df	Sig. (2-tailed)
				Lower	Upper			
Pair 1 البعدي - القبلي	.35000	.76962	.12169	.10387	.59613	2.876	39	.006

### التحليل الإحصائي SPSS

قيمة T لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في الاختبارين القبلي والبعدي لقياس الأثر في رفع مهارة الفهم القرائي لطالبات الصف الأول الابتدائي، في مادة لغتي تعزى لاستخدام التقنيات الحديثة.

## نتائج البحث

- 1- إثراء مقررات اللغة العربية في الصفوف الأولية بنماذج مكثفة للفهم القرائي.
- 2- تطوير طرق تدريس مادة لغتي من الأسلوب التقليدي إلى الأساليب المشوقة وأساليب التقنيات الحديثة مما يسهم في رفع مستوى الفهم القرائي لدى الطالبات.
- 3- استخدام التقنيات الحديثة يرفع من مفهوم واستيعاب الفهم القرائي لدى الطالبات في مادة لغتي.
- 4- استخدام التقنيات الحديثة يجعل لتدريس مادة لغتي أكثر تشويق و متعة.
- 5- التوصل لحل مشكلة الفهم القرائي من خلال تدريب الطالبات على الأساليب الحديثة للفهم القرائي.
- 6- استخدام التقنيات الحديثة يساعد في فهم الفهم القرائي في مادة لغتي.
- 7- استخدام التقنيات الحديثة في تبسيط المفردات اللغوية لمادة لغتي.

## توصيات البحث

- 1- ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الفهم القرائي لطالبات الصف الأول الابتدائي من خلال توفير برامج واستراتيجيات مناسبة تساعد في التغلب على نواحي القصور اللغوية التي يعانون منها.
- 2- تنمية مهارة الفهم القرائي لدى الطالبات اللاتي يعانون من صعوبة الفهم.
- 3- تبني وزارة التعليم أنواع القراءة المختلفة في تنمية مهارة القراءة المناسبة لطالبات المرحلة الابتدائية.
- 4- تدريب الطالبات على مهارة الفهم القرائي من خلال الإذاعات المدرسية والاستماع إلى القصص المصورة، والنشاط المدرسي.
- 5- تطوير مناهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لتتناسب مع التقنيات الحديثة.
- 6- تدريب المعلمين والمعلمات على أساليب التقنية الحديثة في تعليم أسس الفهم القرائي.
- 7- إعداد دليل متكامل لمعلمي الصف الأول الابتدائي في مادة لغتي في مجال الفهم القرائي.
- 8- بناء برنامج تدريبي لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول الابتدائي.
- 9- تحديد المعوقات التي تواجه طالبات الصف الأول الابتدائي في الفهم القرائي.

## المراجع

1. العمراني، عبد الغني، أساسيات البحث التربوي، 2013م، ط1.
2. المحمودي، محمد، مناهج البحث العلمي 4-5-6، 2019م، ط3.

3. العساف، صالح، دليل الباحث في العلوم السلوكية، 1985م، ط1.
4. الشمري، نايف، فعالية استراتيجية KWL على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي، رسالة لنيل درجة الماجستير، 2019.
5. القيسي، جيهان، قياس التفكير التباعدي والتقاربي لدى طلبة الجامعة. جامعة بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية، مجلة ديالي، العدد 82، 2019.
6. جابر، عبد الحميد، 1978م، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط2، ص21.
7. عليان، ريجي. خطوات البحث العلمي في علم المكتبات، ص 11-12.
8. عليان، ريجي، غنيم، عثمان، مناهج وأساليب البحث العلمي، 2000م، ط1.
9. عبيدات، ذوقان، عبد الحق، كايد، عدس، عبد الرحمن، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، 2015، ط17.
10. عدس، عبد الرحمن، 1999م، أساسيات البحث التربوي، ط3، ص4.
11. عبيدات، محمد، مبادئ التسويق: مدخل سلوكي، ص 15-25.
12. منسي، حسن، 1999م، مناهج البحث التربوي، ص12.
13. ملحم، سامي محمد، 2002م، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط3، ص27.
14. يوسف، سليمان عبد الواحد، صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية ط1، 2013 ص 31-315.
15. Issac, s. and Michael, W. (Ibid) P.33.
16. Cottrell, Stella, the study skills hand book, p.17, 1999,2003,2008,2013, Stella Cottrell \_The\_Study\_Skills\_Handbook(b-ok.org).pdf (namdu.uz).
17. Ferhan Bingolbali, Erhan Bingölbalı, divergent thinking and convergent thinking: are they promoted in mathematics textbooks?, 2020, View of Divergent Thinking and Convergent Thinking: Are They Promoted in Mathematics Textbooks? (ijcer.net)
18. <https://moe.gov.sa/ar/education/Pages/DRI.aspx>.
19. <https://www.alriyadh.com/2030181>.